فعمد الى رجل محبوس في سجنه فقال هذا كان ميتا فاحييته وقتل رجلا برى
الساحة وقال هذا كا حيا فامته لانه لم يخلق لاحد موتا ولا حيوة والمحيى و
المميت على الحقيقة من يخلق الحيوة وذلك صفة الحيوة والموت وذلك صفة
القديم سبحانه ثم ان هذه الطايفة اطلقوا لفظ الاحياء والاماتة على ما سنحبهم
ذكر بعضه انشاء الله تعالى من ذلك انهم قالوا جرى في عادة الناس ان فلانا
احيا فلانا اذا جبر حاله واصلح اموره ويقولون قد مات حال فلان اذا ساء
ويقولون من اقبل عليه الحق احياه ومن اعرض عنه اماته وافناه ومن قربه
احياه ومن غيبه افناه وانشد بعضهم ٭ اموت اذا ذكرتك ثم احيا ٭ فكم احيا
عليك وكم اموت ٭ قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون قيل في بعض التفاسير احياهم بذكره سبحانه لهم
بالجميل ومن المشهور في الفاظ الناس لم يمت من كان له مثل فلان خلفا وانشدوا
٭ فان يك عتاب مضى فسبيله ٭ فما مات من يبقى له مثل خالد ٭
قالوا من كان فناؤه في الله فهو حي ومن كان حياته بحظوظه فهو ميت
وان عاش وانشدوا ٭ ليس من مات فاستراح بميت ٭ انما الميت ميت الاحياء ٭
وقد قيل قد مات قوم وهم في الناس احياء فصل وعند القوم ان الاسلام

ذبح النفوس

ذبح النفوس بسيوف المجاهدة والايمان حياة القلوب بنور الموافقة ويكون
الموت فناء النفوس والحيوة استيلاء القلوب ولهذا قالوا لا يصح السماع
الا ممن كانت نفسه ميتة وقلبه حيا فالله تعالى يحيي نفوس العابدين و
يحيي قلوب العارفين ويحيي احوال اهل الوصال ويميت احوال اهل الفراق
قال الله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه جاء في التفسير كان كافرا فهديناه
فصل ومن امارات من ماتت نفسه زوال آفاته عنه وسقوط شهواته
منه وقيامه بحقوق ربه وما فيه رضاه وتباعده عما فيه حظوظ
نفسه ومناه فيعيش مع الحق بالمروة ومع الخلق بالفتوة فبمروته لا
يخالفه في نهي وامر وبفتوته لا ينازع الخلق في مآربه ومطالبه فيكون
مع الله تعالى بنعت الصدق ويصحب الخلق بحسن الخلق وحكاياتهم في الفتوة
لا تحصى فمن ذلك ما حكي عن المرتعش انه قال دخلت مع ابي حفص النيسابوري
على مريض نعوده فقال ابو حفص للمريض تحب ان تبرا فقال نعم فقال للفقرا
احملوا عنه فقالوا نعم قال فخرجنا وخرج المريض معنا واصبحنا كلنا
اصحاب فراش نعاد وحكي ان الثوري مرض فدخل عليه الجنيد يعوده وحمل
اليه شيئا من الفواكه والمنثور فبرئ الثوري ومرض الجنيد فدخل عليه الثوري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)